

الفائق في غريب الحديث

- شقح هو أن يتغير البُسر للاحمرار و الاصفرار وهو أقبح ما يكون ولذلك قالوا : قَبِيح شَقِيح . وقال أبو حاتم : إذا صار بين الخُضرة والحمرة أو المصفرة ولم يلوّن بعد فذلك أَقْبَحُ ما يكون مثل الجَيْدِ سُوَانٍ إذا شَقَّحَ وهذا من قولهم : قَبِيح شَقِيح . وقال الأصمعي : يقال للبُسرة إذا صارت كذلك الشَّقَّحَة وقد أَشَقَّحَت النخلة وشَقَّحَتْ وشَقَّحَتْ . كوى سعد بنُ معاذ أو أسعد بن زُرارة رضى الله عنهما فى أَكْحلِه بمِشْقَصٍ ثم حَسَمَه . هو نَمَلُ السهم الطويل غير العريض وضِدُّه المَعْبِلَة . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه قَمَّصَّ ر عند المَرَوَة بمِشْقَصٍ . ومنه : إنه اطلَّع عليه رجل فسدَّ د إليه مِشْقَصًا فرجع . ومنه حديث عُثْمَان رضى الله تعالى عنه : حين دخل عليه فلان وهو محْصُور وفى يده مِشْقَصٌ . اَلْحَسْمُ : قطع الدم ومنه قوله فى السارق : اقطعُوهُ ثم احْسمُوهُ . أُتِرَى بُحَايى بن أخطب مجموعة يداه إلى عنقه وعليه دُلَّة شُقَّحٌ حَيَّة قد لبسها لَلِاقْتِل فقال له حين طلع : ألم يمكن الله منك ؟ قال : بلى ! ولقد قَلَّ قَلَّتْ كل مُقَلَّ قَلَّ ولكن مَن يَخْذَل الله يَخْذَلُ .

شقح كأنها نسبت إلى الشَّقَّحَة لكونها على لَوْنِها . عمر رضى الله تعالى عنه إن رجلا خَطَب فأَكْثَرَ فقال عمر : إن كثيرا من الخُطَابِ مِْنُ شَقَاشِقِ الشيطان .

شقشق الشَّقَّشِقَة : لحْمَة تخرج من شِدْق الفحل الهادر كالرَّثَّة قال الأعشى :